



١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٩ م - العدد: ١٩ - السنة: ٥٠

المجال الذي لم يبرز فيه الوجود الإسلامي

محمد رشيد الحسني الندو

بالمقارنة لجمعيات البر والزواج، والحوادث، وتنقية الإحسان والأعمال الخيرية بما نشر فكرتها ومنهج حياتها، إن هذا المجال الذي هو أهم مجالات العمل لنشر الثقافة العربية، وقد تبرأ شبة لجمعيات البر والإنسان ومؤسسات الإغاثة في الدول الإسلامية، وتنتهز كل فرصة لإظهار وجودها خلال أحداث كارثة طبيعية، أو في قبول القرآن الكريم (وأقلوا حداثة بشرية كالفيضانات، و

الشقاء الأبدى

شعر حسن الأقرع

والله أعلم بأجل حكم القمر لكن من غير الله قد تست

فهم الذي علام ماسبيكون لو مكاناً لو ما قد يكن في أي زر

رغم التذكرة وكم إمام رسول فرمي جلوى الدين في سبق البحر

إن الهوى والغفلة العمياء قد ترك الحياة تحيق كالجمر

وجعلت إبليس اللعن شكر ومضى سفر عاشت نحو الضهر

إن التسبح من الحديث حملته والفسق والظلم الشفط شاعر

ما للمسفات دون جهد تجمعه هنا يوضح أن نشر الإيمان

الصار يشكوك من ذاتي وصحتي والناس تترجم في رجمها بالضر

ستكرب في كل أمر جاهل وحيث ننسى لأهان ولا أسر

وإذا سدأه يتصرّف في سبابي وأنا بهم يوشّي شاحنات بين الحضر

ونصف البقاء مهشّ في منتني لا ينفع شال الصغير ولا الدر

قد كتبت بالأمس صحيحاً كراساً والموم أصبحت الشيشي المتصدر

چاء الطبيب وقال أنس عاصراً لا يستطيع شراء داستي يا يشم

وسائل هل حقاً مني راحلاً والشوب لا اكتفاء عنده أو قصر

وسمعت سوت الشبر يصرخ قائلاً يا لها الانسان ملاؤن المصادر

وإذا سهادم لذاتي مثي دنا وأصاب رحسي حار وفتحت السفر

وانت بسرق في الطريق وطالعني يا أخذت الأروح ملاؤن المصادر

احسنت حسراً لا يعطان بدأ خلي والدم يدخلني كالصميم مع العبر

والسر كسل الشرستي وبخته والشوك من هذه مني التي رأس بيجز

شمعتي كالأشبال العظيم التي لها حتى لست لشيء ملائكة

Postal Regd. No. SSP/LW/NP/65/2006/2008

FORTNIGHTLY

R.N.I.No. U.P./Ara 1959/4899

AL-RA-ID

Lucknow. 226007 (INDIA)

Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sanchanet.in

Vol. 50 No. 17-18 March 1, 16 2009

موقع إسلام فرنس

للساعات طويلة وقررت اعتناق
الإسلام وإعلان هذه القرارات أمام
عاليٰ

لقد كان والدي غير
مكترث بقراري، أما والدتي

فقد اتهمت صديقي مارك بفسد
دماغي، وفي سن السابعة عشرة

حدثني صديقي لي وهو زميل
جامعة آسيا مارك عن الإسلام،
تعمل على إقناعي في الفتح وكانت

قد كان له صديق قدم اسمه
الكاثوليكي هي الأفضل، أنا

جون، وكان قبيساً، دخل
أختي الصغرى فقد كانت تحترم

الإسلام بعد أن ساعد صديقاً قدم
لدى المسلمين طيلة حياتهم، إنه

كتاب الحقيقة الذي يجعلنا
ننكي من العزون والسعادة،
والكتاب الذي يكشف لنا كل

أسرار الحياة والوجود،
وهكذا اعتنق الإسلام

لقد كان تقدسي حس

لأنه يقدم لنا الجنة وأننا

للاتصال إلى المسجد وجلست في

المسجد لأربعاء ماذا كان

لأحد الأيام ذهباً

لأن الله يقدم لنا الجنة وأننا

نحن الذين يجب علينا أن نعم

لها ونعرف عنها،
اما أنا فقد اخترت طريق

الجنة ولا يبقى لي إلا أن أعمل

ما يرضي الله ورسوله وهذا أمر

ليس صعباً بالنسبة لي، (الرابط)

رحم عباده

لقد كان والدتي بطيبة

الحال غير مسلمين ولكن لم

القرآن باللغة الفرنسية وبذلت

كل اشعار أن الله معني وأنه

المسقطيون العاقدون على النبي

محمد صلى الله عليه وسلم وكتبه

ولهم حبر، كتابة: جدة محمد

هاري لاثر اليسوس، كتابة: الإسلام

جودريبي، كتابة: الإسلام

سوهيل وروي، كتابة: الإسلام

فينت فراج، كتابة: نعوة اللئمة

راج أوري، كتابة: الإسلام اليوم

جودريبي، كتابة: تاريخ مذهب القشير

هتلر جب، كتابة: المذهب المحدث

أرج ليفست وكتابه: المستشرقون والإسلام

بسكل كامل، صحيح أن الاتجار

المستقرة من سلوك هذا توج

نحوه لكن هذا يكون في ظلري

مقارنة مع حب الله.

أصغر بأنه ليس علينا أن

نحمل من كوننا مسلمات، أو

أن نعمي للتحفيظ وهذا ما

جعلني استحق بالتعلقات

المحبحة التي أسميتها وأنا

أشهي في الشارع ومن قلوبهم

إذا متزوجة بطاقة أو من

هذه الأغذية ٢ وكانت حتى

بعض أحذاني المسلمات ينظرون

إلي بالسخرية ودهشة، هادهن

الله ولكنني رغم كل ذلك أشعر

سعادة بذلك الله سبحانه وتعالى

واللهم ينفعون في حرفة

منطقة دقيقة

ما ثار الرسول صلى الله عليه وسلم في العالم

ومن منه العظمية على الإنسانية

ما ثار سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة لا تعد ولا
تحصى، ولا يمكن إحصاء منه الباقية السائرة في العالم، نجملها على
سبيل الاقتدار والاختيار - في عشرة معطيات رئيسية ومنع أساسية لها
دور الأكبر في توجيه النوع البشري، وإصلاحه، وإرشاده، ونهضته،
وازدهاره، وهي فيما يلى:

١. عقيدة التوحيد الفقهية.
 ٢. الوحدة العقائدية الحمارية العالمية.
 ٣. مبدأ الوحدة الإنسانية والمساواة البشرية.
 ٤. رد الاعتبار إلى المرأة ومنحها حقوقها وحظوظها.
 ٥. إعلان كرامة الإنسان وسموه.
 ٦. الجمع بين الدين والدنيا وتوحيد المفهوم المتداولة
 ٧. محاربة السياسة والشذوذ وبعثة الأهل والرجاء والثقة
 ٨. استخدام العلم والعقل والانتفاع به، حتى في الفحایا الدينية والبحث على النظر في الألفاظ والأفكار.
 ٩. إيجاد الرابط المقتضى بين الدين والعلم وربط مصير
 ١٠. وجود أمة تتطلع بمسئوليّة الولادة على العالم والحبة
- (من كتاب "الإسلام وأثره في الحضارة وفضله على الإنسانية للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندو)

DECLARATION OF OWNERSHIP AND OTHER DETAILS

Form 4 Rule 8

Name of Paper: Al-Raid
Place of Publication: Lucknow
Periodicity of Publication: Fortnightly
Chief Editor: Wazeh Rasheed Nadwi
Nationality: Indian
Address: Darul Uloom Nadwatul Ulama Campus
Printer & Publisher: Tagore Marg, Lucknow - 7
Nationality: S.M. Rabey Nadwi
Address: Darul Uloom
Ownership: Tagore Marg, Lucknow - 7
Majlis Sahafat wa Nashriyat, Lucknow
I, S.M. Rabey Nadwi prenter/publisher declare that the above information is correct to the best of my knowledge and belief

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من موسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندو

نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندو

رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندو

مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندو

الاشتراكات السنوية

في الهند: 100 روبي

بالمزيد الجوي في الخارج: 25 دولاراً أمريكياً

العنوان: مجلس الصحافة والنشر، تيغور، مارك، بادشاهي باخ، لكتاف

قام بالطبع والتوزيع محمد الرابع الحسني الندو، في مطبع كلوري أفتتح

عليه عليه وسلم لما تميزوا وشوهدوا صورة الإسلام وصورة نبيه

الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وغيرهم من شاركهم هذا

العمل الخيري كثيرون.

(من كتاب "العروض الفكري الإسلامي" لـ Dr. B.N. Verma)

Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

تاریخ اليهود الأسود في فلسطين

لهم الذهب والفضة وهكذا
سلیمان عن خزانة نبوخذنصر
ملك بابل المهزوم.

لم يكن يسحود بابل
متخصصاً للعودة إلى أورشليم
القدس إلا أن جزءاً منهم عاد
إلى القدس وتمكناً في عام
١٦٥ قبل الميلاد من بناء
هيكل سليمان.

في عام ٣٣٢ قبل الميلاد
انتصر الإسكندر المقدوني على
القرن وألحق دولتهم بدولة
الإغريق.

في عام ٩٠ قبل الميلاد
غزواها العرب الأنبياط فاحتلوها
ووظلت تابعة لعاصمتهم "بترا"
ثم احتلها الرومان وفي عام
٧٠ الميلادي أشعى اليهود
الفوضى والحرائق والاغتيالات
وأعلنوا العصيان على الرومان
وظهرت منظمة "السيكارى"
وهي أول منظمة إرهابية في
التاريخ القديم.

في عام ١٣٠ ميلادي
حاول اليهود جمع شتاتهم في
القدس على يد القائد سعنان
المدعو برركوكب حيث أدعى
بأنه المهدى المنتظر وأيداه في
ذلك الحاخام عقيباً وتاروا
على القائد الروماني ادريانوس
"هارديان" فهاجمهم واحتل
النطقة اليهودية في القدس
ودمر وقتله أهلها، وهدم
الهيكل وحرث أرضه وبنى
مدينة جديدة على أنقاضه
وبهذا لم تقم لهم قائمة حتى
القرن العشرين.

(الوعم الإسلامي)

إلى بابل ثم أحل محلهم قبائل
عربية من بابل وسوريا، وشبه
الجزرية العربية فانتهت مملكة
إسرائيل على يد الملك سرجون
في عام ٥٩٧ قبل الميلاد
قام الملك الكلداني نبوخذ
نصر باحتلال مملكة يهودا
فسبى ملكها يهودا قيم
وعائلته وقاده جيش وجيشه
البالغ تعداده ١٠ آلاف مقاتل
فتقليم معه إلى بابل ثم نصب
صدقى ملكاً على مملكة يهودا.
في عام ٥٨٦ قبل الميلاد
حاول اليهود بقيادة صدقى
التمرد على سيطرة الملك
نبوخذنصر ملك بابل
فهاجمهم مرة أخرى واستولى
على أورشليم القدس فحرقها
وهدم هيكل سليمان وقتل أبناء
صدقى أمام عينيه ثم سُل
عنيي صدقى وأسر جميع
سكان المدينة البالغ عددهم
حوالى ٥٠ ألف بما فيهم
ملكيه صدقى وساقهم إلى بابل
ثم دمر بقية البلدان اليهودية
فخاعت دولتهم بعد أن دامت
قرابة الأربع قرون فعادت
فلسطين عربية مرة أخرى،
والجدير بالذكر أن اليهود لم
يستطيعوا فرض سيطرتهم
التابعة على أراضي فلسطين
بالكامل بالرغم من تواجدهم
قرابة ؛ قرون على أرض
فلسطين.

في عام ٥٣٩ قبل الميلاد
وبعد أن أمضى اليهود سبعين
عاماً في بابل اتفقوا مع قورش
والثانية فارس فاحتلوا بابل وأعادوا

الكهرباء.
كما أدى العدوان إلى
توقف ٣٩٠٠ منشأة صناعية
عن العمل، وقد أكثر من ٤٠
ألف شخص وظائفهم في القطاع
الزراعي، و٩٠ ألف شخص
لوظائفهم في قطاعات أخرى
مختلفة، وهو ما يرفع نسبة
الفقر في قطاع غزة إلى ٧٩٪
(المجتمع)

بقية المنشور على ص ٦

غير حكومية، و ٥٢ مؤسسة
تابعة للأمم المتحدة.
وأضافت: إن قوات
الاحتلال دمرت ٦٠ مؤسسة
صحية، بما في ذلك ١٥
مستشفى تعرضت لقصف و ٢٩
سيارة إسعاف، بجانب
استشهاد ١٦ من أفراد الطواقم
الطبية، وجرح ٢٢ آخرين.
وإن العدوان تسبب في تدمير
١٥٪ من شبكات المياه في
قطاع غزة، و ٥٥٪ من شبكات

● مفرح النوم العزبي

إلى مدينة "عای" الكنعانية فقتل يوشع وقومه كل من في المدينة البالغ عددهم حوالي ٢٠٠٠ ألف نسمة.

في عام ١١٠٠ قبل الميلاد أقام شاؤول مملكته اليهودية في أواسط وجنوب فلسطين وأجزاء من شرق نهر الأردن إلا أنه هزم وقتل في أحد المعارك مع الفلسطينيين.

في عام ١٠٠٠ قبل الميلاد وبعد وفاة شاؤول أنس الملا داود مملكة إسرائيل بعد أن فتت مدينة أورشليم وهي آخر حصن الكنعانيين الذي حافظت على استقلالها، ثم نقل عاصمة مملكتها إلى القدس بعد أن كانت الخليل، وقد بلغت مملكتها أقصى اتساعها باستثناء الساحل الفلسطيني المعتمد من شمال يافا إلى جنوب غزة فقد كان خارج السيطرة اليهودية، وقد حكم لمدة ٤٠ عاماً.

في عام ٩٦٩ قبل الميلاد تولى الحكم من بعده ابنه سليمان وشيد العبد المعروفة باسم "الهيكل".

الأسباط وهم روبيين، شمعون، لاوي، يهودا، بساكر، زبلون من لیا، ويوسف وبنiamين من راحيل ودان نفتالي من بلها جارية راحيل، وجاد وأشير من زلغة جارية لیا وجميعهم ولدوا في العراق ما عدا بنiamين الذي ولد في أرض كنعان بعد هجرته من بابل.

في عام ١٦٥٦ قبل الميلاد هاجر يعقوب وأبناؤه وعشائره إلى مصر بعد أن أصاب أرضهم القحط والجفاف فاستبعدهم الفراعنة وسخروهم في أعمال البناء الشاقة وعدبوهم وبقوا على هذه الحالة من المذلة حتى ظهر منهم نبی الله موسى عليه السلام.

وفي عام ١٢٩٠ قبل الميلاد أمر الله نبیه موسى عليه السلام ومن اتباهه من القوم بعثارة مصر والاتجاه نحو البحر فخلق الله تعالى البحر أمامه ثم أطبقه على فرعون وجنوده فغرقوا جميعاً ثم اتجه بهم إلى صحراء "سيناء" وهناك تبرأوا من مفخرتهم ففرأوا الله عليهم

لم يكن مشهد العنف فرط في غزوة جديداً على سلوب الصراع العربي الإسرائيلي، فما حدث في قانا جنوب لبنان قبل عامين يعيدنا في غزوة اليوم.

وتستعد العقدة الإسرائيلية "هذا الأسلوب القتالي العنفي من عمق ريشها الملطخ بدماء الأبرياء، لى يد يوشع بن نون وغيرها، قبل أن نبدأ بتحليل الموقف، غزوة ومحاصرة القوات، الإسرائيلية" لها والنصف تتواصل بطائرات ١٦ F علينا نتذكر بأن اليهود قساة في ماملهم مع عدوهم، وقد ورد كلامهم بصراحة في القرآن الكريم حول هذه الصفة في آية ٧٤ من سورة البقرة إذ قال تعالى «ثم قست قلوبكم بعد ذلك فهي كالحجارة أو د قوة».

ولم يكن هذا الصراع مديداً بل يعود إلى ١٥٠٠ سنة مضت، وفيما يلي الأحداث تعلق بخاتمة هذا الصراع

في عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد زاحت قبائل الكنعانيين العربية من شبه الجزيرة العربية إلى بلاد الشام ثم إلى أرض كنعان المسماة بلفسطين.

في عام ١٨٠٥ قبل الميلاد هاجر النبي الله إبراهيم خليل مع جماعات من يهيلته من مدينة أور الكلدانية من سفوب العراق إلى أرض فلسطين، وقد رافقه في رحلته وحاته سارة وأبن أخيه لوط، لم يدخلها غازياً بل نبياً دعو إلى وحدة الخالق.

في عام ١٧٩٤ قبل الميلاد نجت هاجر زوجة إبراهيم عليه السلام ابنه إسحاق، في عام ١٧٨٠ قبل الميلاد نجت سارة زوجة إبراهيم عليه السلام ابنه إسحاق.

في عام ١٧٣٥ قبل الميلاد وبعد ذلك أمرهم موسى عليه السلام بالذهاب معه إلى أرض الكنعانيين بفلسطين فرفضوا أمره وقالوا إن بها قوماً جبارين لا طاقة لنا بقتالهم حتى وصلوا معه أن قالوا إذهب أنت وربك فقاتلا إتنا هنا قاعدون، فتاهوا في سيناء ٤٠ عاماً بعد أن خذلوا نبيهم.

في عام ١٢٠٠ قبل الميلاد هاجرت قبيلة فيلسيتا الأوروبية من جزيرة كريت إلى أرض كنعان واستقرت في غزة وجوارها وامتد تفودهم حتى الكرمل واستوطنوا الساحل وأقاموا مدنًا محسنة هي: غزة، عقلان أسود، عاقدة.

وقد اندمجت هذه القبيلة مع الكنعانيين وتأثرت لغاتها بلهجة الكنعانيين، مما في ذلك بعض

سلام أنجب توأمين هما
يسو ويعقوب ولقب يعقوب
إرائيل وتعني بالعبرية
قططين هما: إسرا: وتعني
بد وثيل: وتعني الله، أي
بد الله ثم هاجر يعقوب إلى
بل في العراق وأقام عند خاله
نزوج من ابنته ليها وراحيل
ثم عاد إلى أرض كنعان
شتري مزرعة وبني مذبحا
عاه مذبح الرب وأنجب
يعقوب اثنى عشر ولدا هم

يعدا لهم وبقيدهم أسلمة
وعرفت أرض كنعان منذ ذلك
الوقت باسم "فلسطين" نسبة
إلى قبيلة فلسطينا

وفي عام ١١٨٦ قبل
الميلاد تولى يوشع بن نون
قيادة تلك القبائل البدوية من
بني إرائيل فعبر بهم إلى
فلسطين وتمكنوا من احتلال
أريحا الكنعانية، وقد ذكر
سفر يوشع أنهم قتلوا يحد
السيف جميع من في المدينة
من بشر وحيوانات ثم زحفوا

سرجون الأكدي ملك بابل
باحتلال إرائيل ومملكت
يهودا ثم فرض عليها جزية
باهضة الثمن.

في عام ٧٠١ قبل الميلاد
حاولت مملكة إرائيل التمرد
على الآشوريين فهاجمها الملك
سرجون مرة أخرى فدمّر مدنها
وسبي معظم شعبها ونقله مع

العلامة البدأ أبو الحسن علي الحنفي التلوي
والاتجاهات ونصر المظلوم
ومنع الظالم من الظلم؟
ويذكر القرآن هذه الأمة
بهذا المركز القيادي الدعوي
والواجب الإصلاحى
وبمسئوليية الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر، محيلاً ذلك
على الأمم الماضية، مثيراً
للشعور بالمسئولية في الأمة في
الحاضر، فيقول: «فَلَمْ لَا كَانَ
مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَوْلَوْا بَقْيَةً
يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا قَلِيلًا مِنْ أَنْجَنَا مِنْهُمْ
وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَّلُوا مَا أَثْرَفُوا
فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ» [سورة
هود: ١١٦].

دلوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا
[سورة المائدة: ٨].

ذُرْ مِنْ تَغْرِيبِهَا فِي
هَا وَمَا يَجْرِي ذَلِكُ
سَانِيَةً مِنَ الشَّقَاءِ
وَاتِّشَارِ الْفَتْنَةِ
فَيَقُولُ لِلْمَجْمُوعَةِ
لِتِي كَانَ لَا يَتَجَاهِزُ
دَهَا بَضْعَ مَاتِ فِي
نَفْتَنَةِ الْأُولَى، وَقَدْ أَمْرَتْ
وَتَكَوَّنَ الْخَلِيلَةُ
الْقَائِمَةُ عَلَى أَسَاسِ
لِدُعْوَةِ .

تَفْعِلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً
ضَنْ وَفَسَادُ كَبِيرٌ

و هذا يستوجب أن يكون
عمل التأثير في الحضارة
الإنسانية واستعراضها بين
آونة وأخرى من جديد،
والحيلولة بينها وبين عناصر
التدمير والإبادة والاتجاهات
المفسدة الهدامة مستمراً.

بقية المنشور على ص ٢

شور على ص ٢

التاريخ الإنسانية
البرت
حمد/واشنطن أيرفنج
في الآداب العالمية

عن الإسلام/د. عمار
بيل
ات في المسيرة/د. عمار
بيل
ول في الدراسات
ة المنصفة/محمد الشيباني
نحب محمدًا/عاصم
عطية
لة "المجتمع" الكويتية،
١٧٩٥ ٢٠٠٨ / م
ع اسلام اون لاين،
الرسول في عيونهم
اساعيل.

برنامج شرف مع "الخيرية الإسلامية العالمية" في دولة الكويت، بعبلغ خمسة ملايين دولار للإغاثة الطبية واصلاح المرافق الصحية وتأهيل الجرحى والمعاقين في قطاع غزة، وسيعمل صندوق الأقصى "التبثق عن القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في القاهرة عام ٢٠٠٠ م" سيعمل مع "المئذنة" ومع شركاء آخرين، لدعم هذا البرنامج

(العالم الإسلامي)

الحرب، وفي الفقر والرخاء، وكانت الطابع العام للجماعة والأمة، وسعتها البارزة، وكذلك كافت الصحابة رضي الله عنهم الذين نشأوا في أحضان النبوة وترجعوا في مدرسة الإيمان والقرآن، وقد أحسن أحد علماء الغرب المتصفين المطلعين على تاريخ الأمم والدينيات تصوير الجيل الذي كان غرس النبوة وزرع القرآن، وأحسن الإشارة إلى سعيهم البارزة المشتركة، يقول الفاضل الألاني كاتباني Caetani في كتابه "سنين الإسلام":

"لقد كان هؤلاء الصحابة الكرام ممثلي صادقين لتراث رسول الله الخلقي ودعاة الإسلام في المستقبل، وحملة تعاليم محمد ﷺ التي بلغها إلى أهل التقوى والورع، لقد رفع بهم اتصالهم المستمر برسول الله وحبهم الخالص له، إلى عالم من الفكر والعواطف لم يشهد محيط أنسى منه وأرقى مدنية واجتماعاً، والواقع أن هؤلاء الصحابة كان قد حدثت فيهم تحولات ذات قيمة كبيرة من كل زاوية وأثبتوا فيما بعد في أصعب مناسبات الحروب أن

رمي بن عامر الذي أرسله القائد العام لجيش المسلمين سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه على طلب من ربكم، فقال له ما الذي جاءكم؟ فأجاب بقوله: "الله أبتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعادتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام".

وهذا هو الشيء الذي أثار في صير الإنسانية، وكانت - بالنسبة إلى الناس - تجربة جديدة في تاريخ الديانات، وفي تاريخ مصائر الأمم وفي تاريخ الاتجاهات أحدث تحولاً في التاريخ، لأن واقع العالم الإنساني الذي كان يعيش في القرن السادس الميلادي - وهو الشأن في كل زمان - كان أوسع وأعمى من أن يؤثر فيه أفراد صالحون، أن القرآن يشهد بوجود أفراد صالحين في اليهود المغضوب عليهم فيقول: (لَيْسُوا بِّرِّا، إِنَّمَا أَهْلُ الْكِتَابَ أُمَّةٌ قَانِتَةٌ يَتَلَوُنُ آيَاتِ اللَّهِ آتَاهُنَّ الْبَلْلَ وَهُمْ يَنْجُذُونَ، يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْبَرُونَ بِالْعَرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأَوْلَئِكَ مَنْ

إن ما شهد به التاريخ الإنساني الطويل وعلم النفس والأخلاق، أن الغايات السامية وال تعاليم الفاضلة والنماذج العملية الرقيقة، لا تقوم - وإذا قامت لا تدوم - إلا إذا كانت وراءها جماعة من البشر - وبالأصل أمّة من الناس - تحمل دعوتها وترفع رايتها وتجاهد في سبيلها وتعلّمها عليها.

لذلك نرى أن تعاليم بعض الرسول صلى الله عليهما - فضلاً عن المصلحين ومعلمي الأخلاق وأساتذة الحكمة الكبار - لم تعش زمناً طويلاً لعدم وجود أمّة تحمل رسالتهم وتفاني في سبيلها وتمثلها في حياتها، وبعد نيتها وحكوماتها ومجتمعاتها، فأصبحت الحياة في المطاطق التي بعثوا فيها كما، فائض له درجة واحدة من الارتفاع، وأصبحت الشعوب والأمم قطاعاً من الفتن لا راعي لها.

ولما قفى الله بأن يكون محمد ﷺ هو الرسول الأخير وخاتم النبيين لا يكون بعدهنبي يبعث، وكتاب ينزل من السماء، أمن البشرية من هذا الخطر، وبعث مع محمد ﷺ أمّة بأسرها، فكانت العنة

الحمد لله رب العالمين، يعثث
نبي مرتقبة ببعثة أمة، فبان
الله سبحانه وتعالى يصف أمة
بحفظات لا تنطبق إلا على
مبعوث - من غير نبوة - مأمور
من الله فيقول: **(كُلُّمَا خَيْرٌ أُمَّةٌ أَخْرَجَتْ**
لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ) [آل عمران: ١١٠].

ويقول: **(وَكَذَلِكَ**
جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لِتَكُونُوا
شَهِداً عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) [آل عمران: ١٤٣].

وقد جاء في الحديث
النبوي نفس التعبير، فقال
عليه الصلاة والسلام لجماعة
من الصحابة رضي الله عنهم:
“إنما يبعثتم ميسرين ولم
تبعثوا معسرين” (آخر ج
البخاري).

وقد كان هذا الشعور
بسئلية البعثة وبمسئلية
المأمورية يعلّم جوانح الصحابة
رضي الله عنهم، والتائبين
لهم يا حسان، فحين سأله
رسول قائد قواد الفرس سيدنا

الصلحيين) [آل عمران: ١١٣-١١٤].

ولكن لم يكن لهم أثر في
المجتمع الإنساني وفي المسيرة
الإنسانية، لأنهم أفراد، والأمم
لا تحسب للأفراد حساباً، فما
زال ولا يزال في كل زمان،
ومكان أفراد صالحون يتميزون
عن سائر الناس في بعض
أعمالهم وأخلاقهم وعباداتهم،
ولكن الفراغ الموجود والأزمة
الموجودة على مستوى الأمم
والشعوب وعلى مستوى المدنية
والاجتماع، لا تغدو إلا إذا كان
الصلاح، وإذا كانت القدرة
الحسنة، وإذا كانت النزاج
العملية، على مستوى أمة،
وعلى مستوى مجتمع إنساني
يتمثل التعاليم النبوية السامية
والمبادئ الأخلاقية الفاضلة
والسلوك الفردي والاجتماعي
المثالي، على صعيد الحكومة
والسياسة، والتجارة
والمعاملات والحياة المنزلية
والاجتماعية، والمعاملة مع
الأفراد والجماعات، والشعوب
والحكومات، وفي حالة الرضا
والغضب، وفي الصلح وساحة

مبادرى محمد ﷺ إنما بدرت
في أحصى أرض أنبت نباتاً
حسناً، وذلك عن طريق أنس
ذوى كفاءات عالية جداً كانوا
حفظة الصحيفه المقدسه
وأنماها وكانوا محافظين على
كل ما تلقوه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كلام
أو أمر، لقد كان هؤلاء قادة
الإسلام السابقين الكرام الذين
أنجبوها فقهها، المجتمع
الإسلامي وعلماءه ومحدثيه
الأولين.

وقد نسبت بهذه الأمة
الإسلامية سئلية الوصاية
على العالم والحببة على
الأخلاق والاتجاهات، وسلوك
الأفراد والأمم، ومسئلية القيام
بالقسط والشهادة لله والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر،
واعتبار نفسها أمة تأسى يوم
القيمة عن مدى قيامتها بهذا
الواجب وتحاسب على
تفريطها في ذلك وانشغالها
بنفسها، فيقول الله تعالى:

(بِإِيمَانِهِ الَّذِينَ آمَنُوا كَوَافِرُ
قَوَابِنَ لِلَّهِ شَهِداً بِالْقِسْطِ وَلَا
يَخْرُمُكُمْ بِشَهَادَةِ قَوْمٍ عَلَى الْأَ

